

يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحدا

الحاديـث 951 | ثلاثيات مسنـن الإمام أـحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الإمام أـحمد رحـمه الله حـدثـنا سـفـيـان قال حـدثـني عـبـدـالـلهـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ قال سـمـعـ اـنـهـ سـمـعـ اـنـسـاـرـيـ اللهـ عـنـهـ يـحـدـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ يـتـبـعـ المـيـتـ ثـلـاثـةـ

00:00:00

اهـلـهـ وـمـالـهـ وـعـمـلـهـ. فيـرـجـعـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ وـيـبـقـىـ عـمـلـهـ. نـعـمـ سـفـيـانـ قـالـ حـدـثـنـيـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ هوـ عـبـدـالـلهـ

00:00:17

مـصـابـ عـبـدـالـلهـ وـظـاهـرـ كـلـامـ السـفـارـيـنـيـ اـيـضـاـ شـفـتـ كـلـامـهـ وـانـهـ يـقـولـ يـحـتـمـلـهـ عـبـدـالـلهـ وـيـحـتـمـلـهـ عـبـدـالـلهـ لـكـنـ هـذـاـ لـيـسـ بـشـيـءـ وـالـصـعـبـ اـنـهـ عـبـدـالـلهـ وـانـ كـانـ كـانـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ رـوـىـ عـنـ اـنـسـ وـهـوـ حـفـيـدـهـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ اـبـنـ اـنـسـ ثـقـةـ مـنـ رـجـالـ الجـمـاعـةـ

00:00:38

لـكـنـ هـذـاـ السـنـدـ وـلـاـيـةـ عـبـدـالـلهـ اـبـنـ اـبـيـ بـكـرـ اـبـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ حـزـمـ الـاـنـصـارـيـ وـهـوـ عـبـدـالـلهـ مـكـبـرـ يـحـدـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـهـ قـدـ يـتـبـعـ المـيـتـ

00:01:03

ثـلـاثـةـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ وـعـمـلـهـ. يـرـجـعـ اـثـنـانـ وـيـبـقـىـ وـاـحـدـ يـرـجـعـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ وـيـبـقـىـ عـمـلـهـ. وـهـذـاـ اـسـنـادـهـ عـلـىـ شـرـطـهـمـاـ وـهـوـ فـيـ الصـحـيـحـينـ يـتـبـعـ المـيـتـ اـذـاـ مـاتـ يـتـبـعـهـ ثـلـاثـةـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ. اـهـلـهـ وـقـرـابـتـهـ وـاـصـدـقـائـهـ

00:01:21

وـجـيـرـانـهـ وـمـنـ يـسـمـعـ بـهـ مـنـ يـحـبـ تـشـيـعـ جـنـازـتـهـ الـمـرـادـ ذـكـرـ الـاـهـلـ لـلـاـنـهـ لـاـ يـتـخـلـفـونـ فـيـ الـفـالـبـ وـكـذـلـكـ غـيـرـ الـاـهـلـ يـجـمـعـ جـنـازـتـهـ. وـرـبـمـاـ

00:01:49

رـبـمـاـ بـعـضـ الـاـعـرـابـ كـانـوـاـ يـسـوـقـوـنـ شـيـئـاـ مـنـ مـالـهـ الـبـهـيـمـةـ خـلـفـ الـجـنـازـةـ وـرـبـمـاـ مـثـلـ اـيـضـاـ سـيـارـةـ مـثـلـاـ يـحـمـلـ فـيـ سـيـارـتـهـ وـيـتـبـعـهـ مـثـلـ اـهـلـهـ وـاـوـلـادـهـ بـسـيـارـاتـهـ هـذـاـ مـالـهـ اـيـضـاـ. الـمـقـصـودـ الشـأـنـ اـنـهـ

00:02:09

يـتـبـعـ شـيـئـ مـنـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ مـنـ اـهـلـهـ وـبـعـضـ الـدـنـيـاـ. وـالـيـوـمـ يـتـبـعـهـ يـتـبـعـوـنـهـ مـنـ الـأـئـمـةـ. وـرـبـمـاـ تـبـعـ مـثـلـاـ بـالـدـوـابـ اوـ بـالـسـيـارـاتـ وـنـحـوـ

00:02:29

ذـكـرـ يـرـجـعـ هـنـاـ. وـالـاـنـسـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـمـاـ نـبـهـ رـجـبـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـبـدـ لـهـ قـرـابـةـ وـاهـلـ يـلـوـذـ بـهـمـ. وـمـالـ اـيـضـاـ هـنـاكـ مـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ يـتـبـعـ المـيـتـ ثـلـاثـةـ اـثـنـانـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ كـانـ يـعـاـشـرـهـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ اـهـلـهـ كـانـ

00:02:53

هـذـاـ الـاـهـلـ وـمـالـ لـاـ يـنـفـعـ مـنـهـ لـاـ مـنـ كـانـ يـعـيـنـكـ عـلـىـ الـخـيـرـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ لـاـ تـلـهـيـكـ اـمـوـالـكـ وـلـاـ اـوـلـادـكـ عـنـ ذـكـرـ اللهـ. الـاـمـوـالـ وـلـوـاـ

00:03:20

وـالـاـوـلـادـ وـهـمـ الـمـذـكـورـونـ هـنـاـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ. فـمـنـ كـانـ يـعـيـنـ مـنـ الـاـهـلـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـنـفـعـ وـانـ رـجـعـ فـانـهـ نـفـعـ

00:03:46

فـيـ الـدـنـيـاـ بـاـنـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ طـاعـةـ اللهـ. اـذـكـرـهـ يـذـكـرـهـ اـذـاـ نـسـيـ. وـيـعـيـنـهـ اـذـاـ ذـكـرـهـ وـيـنـصـحـ لـهـ وـكـذـلـكـ مـالـهـ اـنـ كـانـ يـعـمـلـ فـيـ مـالـهـ بـطـاعـةـ اللهـ

00:04:09

مـاـ بـقـىـ ؟ـ قـالـ يـتـبـعـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ الـاـهـلـ وـمـالـ مـنـفـصـلـانـ فـيـ الـدـنـيـاـ يـعـاـشـرـوـنـ وـيـنـتـفـعـ بـالـمـالـ فـانـ كـانـ اـدـخـرـ اـهـلـهـ وـمـالـهـ وـجـعـلـهـمـ سـبـبـاـ لـلـسـعـادـةـ

فـيـ الـاـخـرـىـ وـجـعـلـهـ يـمـهـدـ لـهـ فـيـ قـبـرـهـ مـنـ كـفـرـ فـعـلـيـكـ وـمـنـ عـمـلـ صـالـحـاـ فـلـاـنـفـسـهـمـ يـمـهـدـوـنـ. اـنـ جـعـلـ الـاـهـلـ وـمـالـ سـبـبـاـ لـانـ يـمـهـدـ لـهـ فـيـ

00:04:09

فـانـهـ اـيـضـاـ يـكـونـ بـهـذـاـ لـفـظـ مـاـذـاـ ؟ـ فـيـ قـبـرـهـ يـفـرـشـ لـهـ فـرـاشـ طـيـبـ يـأـسـ وـيـسـعـدـ وـيـنـامـ نـوـمـةـ عـرـوـسـ الـذـيـ لـاـ يـوـقـظـهـ اـلـاـ اـحـبـ اـهـلـهـ

الى ليستيقظ فيسعد في البرزخ والبعث حتى يدخل الجنة - 00:04:44

يتبعه اهله وماله يرجع اثنان الاهل والمال. لكن من كان فطنا يقطا هياً المال والاهل له. في الدار الاخرة فيربى اولاده. يا ابها الذين قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس حجرا. وكان يأمر اهله بالصلوة زكاة وامر اهلك بالصلوة زكاة - 00:05:13

واصطبر عليها قال عليه مروا اولادكم بالصلوة لسبع الحديث الى غير ذلك مما جاء بحسن التعاهد للاولاد حتى يكون مدخرا له في الآخرة فيربى ذلك مباشرة ويرى اثره من اول ما تؤخذ روحه وتسل كما تسل الشعر العجيب سلا - 00:05:39

هينا اللينة في حب لقاء الله فيحب الله لقاءه. من اول ما تقبض روحه فليس شيء احب اليه ما معه. ولو كان ترك من الدنيا من الاموال والشرف والرفعة ما ترك - 00:06:09

لا يحب الا ان يلقى ربه. الا الشهيد يتمنى ان يرجع بما يرى من كرامة الله. فيحب ان يرجع ليس لاجل لاجل ان يقتل في سبيله لا لاجل ان يعيش لاجل ان يقتل. يحب ان يرجع لا يعيش دنياه لا لاجل يقتل مرة ثم مرة. كما - 00:06:30

في قصة عبد الله بن عمر والحرام والد جابر وكذلك في قصة في حديث انس في الصحيحين حديث انس يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات بما يرى من فضل الشهادة - 00:06:50

لكن الله كتب انهم لا يرجعون اليها يتبعه اهله وماله ويرجع عمله. ويبقى عمله. يرجع عنوانه ويبقى مع عمله. هؤلاء الثلاثة. وجاء في حديث رواه البزار والحاكم والطبراني من حديث ابن عمر البشير وكذلك جاء عن صحابي اخر لعله ان نسوا عن ابي هريرة وحديث مجموع الطريقين لا بأس به - 00:07:03

وهو انه عليه الصلاة والسلام قال ان لكل انسان ثلاثة اخلاق. يعني الحياة الدنيا لكل انسان ثلاثة اخلاق فاما خليل فيقول انا معك حتى تصل الى باب الملك فاذا وصلت الى ملك فان يرجع. فهذا اهله - 00:07:34

يقف يقربه ثم يرجع. واما خليل فيقول ما انفقت فهو لك وما امسكت فليس لك. ما هو هذا الخليل؟ المال. واما خليل فيقول انا معك. حيث ذهبت وحيث اتيت وحيث دخلت وحيث خرجت. الله. فانا معك. وذاك عمله. فيقول له - 00:07:58

كنت اهون الثلاثة علي كنت اهون الثناء علي. العمل معه يدخل معه. ان كان صالحا كان الصوم والصلوة والزكاة المعروف وعمل البر يحيط به عند رأسه وعند رجليه وعن جانبيه - 00:08:26

فاذا جاءه الملك ونحو ذلك قال كل عمل يقول ما قبلي مدخل قد تحصن بالعمل الصالح هذا حديث جيد ايضا رواه ابن حبان وغيره. هذه الاعمال معه يعني هذا الخبر مفسر لهذا الخبر انه يدخل معه حقيقة. وظاهر الخبر انها - 00:08:54

تقول ذلك حتى تقول ماءبني مدخل ولهذا قال يرجع اثنان ويبقى واحد ما هو العمل لكن هذان الاثنان اذا احسن استعمالهما في الحقيقة كأنهما معه. باتارهما او باثر عمله لانه عمل صالح. ولهذا في صحيح البخاري حديث مسعود انه عليه ايكم ماله احب اليه من مال - 00:09:14

قالوا يا رجل كلنا مال واحب من مال والده. ما في اشكال. ما له حاب من الوالد. قال فان ما له ما قدم وما لوارثة ما اخر. ما له ما قدم. هذا ما له. ومال وارثه ما اخر - 00:09:48

وفي صحيح مسلم من حديث عبدالله بن الشخير عبده بن شخير انه عليه السلام قال يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فامضيت او لبست فابليت او تصدقت - 00:10:07

امضيت وجاء في رواية اخرى اوضح في صحيح مسلم عن ابي هريرة نحو هذا الخبر يقول مالي مالي وهل لك من مال من مالي الا ما لبس ابلي او اكل فافنى او اعطي فاقتنى ومعنى تصدق فامضي. وما سوى ذلك فذاهب - 00:10:29

ما سوى ذلك وذاهب وثاركه. ما له هو الذي قد ولهذا من اجتهد في هذه الامور فانه يحب لقاء الله لماذا؟ لانه بنى فقدم ماله كان يبني وكان ينفق لما امامه. دخل رجل على ابي ذر رضي الله عنه - 00:10:53

لم يرى في داره متاعا ما رأى شيء يلتفت النظر قال يا ابا ذر اين متاعكم هذا متاعنا امامنا قال انه لابد للمتاع قال ان لنا دارا نقدم اليها ما نحب من متاعنا - 00:11:24

وان صاحب الدار دنيا لا يتركنا يعني سوف يأتيه الموت بدون قهرا وتنزع روحه من وتسل من بين اهله واولاده. بل يطرد طردا عنها
ما فيه انه يقول يطالب ولا امهموني لا ما فيه - 00:11:51

شهر شهرين ليس من اهل الدنيا يحتمل لا يعني صاحب الدار لا يتركنا وان الى رب الرجعى الرجوع اليه سبحانه وتعالى قال ان لنا
دارا والمال لا ينفعك الا حين يفارقك - 00:12:15

اما ما دام عندك فانه لا ينفع كما يقول الحسن بنس المال بنس الذهب والفضة لا ينفعك حتى يفارقك لا ينفع حتى يفارق خلاف
العمل فانه يلزمك. لكن هذا المال الذي ينفقه اذا كان اراد رحمة الله حينما ينفقه في حقه. في وجهه - 00:12:38

اما من فارقه على وجه محروم فهذا من حشدا وسوء كيده والعياذ بالله هذا من من شر الناس حيث انفاقهم في وجوههم والشر والفساد
فكأن وبالا عليه. في الدنيا قبل الاخرة ان لم يتتب من فعله هذا - 00:13:08

فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وماله. ويبقى عمله وعمل انسان قد يكون نغمة عليه ومعنى قد يكون نقوه عليه. الا
من اجتهد في ان يجعل ما له - 00:13:29

في وجوه الخير والبر والصدقة وعمل المعروف والتهئة عن الصالحات وربما كان بضد ذلك والعياذ بالله يكون وبالا عليه قد يكون
الانسان له مال يخلفه ينتفع به غيره بل قد يدخل به الجنة. ويدخل به هو النار. قد يخلف مال يدخل - 00:13:51

به النعم ويدخل به وارثه الجنة لانه انفقه في المعاشي والمنكرات وانتفع به وارثه في سبيل الخير والصالحات كان سببا لدخول الجنة.
بل على قول بعض اهل العلم اذا ورث ما اذا خلف مالا حراما بعض اهل العلم يرى ان هذا المال اذا كان - 00:14:19

اكتشفه على غير وجه الغصب والسرقة انما من وجوه محمرة برضى من دفع مثل ما يكتسبه عن طريق الغنى ونحو ذلك او بعض
البيوع المحمرة الجمhour يقولون انه يجب اخراجه لكن بعض اهل العلم هو قول قوي يقول انه بمجرد - 00:14:48

تغير سببه او مجرد انتقال هذا الى الحياة الاخرة فانه ينقلب هذا بعد ان كان خبيثنا طيب اذا كان خبيث يكون طيب ولا يلزمه ان
يخرجه. ليكون اكتسب من اموال بطرق محمرة. من الغنى وآآ - 00:15:10

الخمر والعقود المحمرة. وما اشبه ذلك من عقود القمار فيطيب للوارث فينفقه في حقه ويكون وبالا على صاحبه الذي مات على ذلك
والعياذ بالله بالله نعم - 00:15:34